الالتزام نحو القيم الاجتماعية وعلاقته بازمة الهوية الاجتماعية

م.د. حسين حسين زيدان

وزارة التربية-المديرية العامة لتربية ديالى

ملخص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلاب الدراسة الاعدادية ، ويهدف ايضا الى ايجاد فروق في متغيري النوع (ذكور،اناث) والفرع الدراسي (علمي،ادبي) في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية، ويهدف كذلك الى الكشف عن مستوى الهوية الاجتماعية ، ويهدف ايضا الى ايجاد الفرق في متغيري متغيري النوع (ذكور،اناث) والفرع الدراسي (علمي،ادبي) في مستوى الهوية الاجتماعية ، وايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية ، ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحث اداتي البحث (الالتزام نحو القيم المجتمعية للحمداني،٢٠١١) و(الهوية الاجتماعية لسعد،٢٠١٣) ، وقد اختار الباحث طلبة المرحلة الاعدادية عينة للبحث ، اذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) من الطلبة توزعوا بين (٢٠٠) ذكور و(٢٠٠) اناث وموزعين بين الفرع العلمي والفرع الادبي وقد استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية لمعالجة البيانات احصائية وقد اظهرت النتائج ، انخفاض مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلاب الدراسة الاعدادية ، وان الفرق دال في النوع لصالح الذكور ، ودال في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية للفرع الادبي مقارنة بالفرع العلمي، واظهرت نتائج الدراسة ايضا ضعف في مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية ، واظهرت ايضا ان الفرق دال احصائيا لصالح الذكور على الاناث في مستوى الهوية الاجتماعية، والفرق دال احصائيا كذلك في مستوى الهوية الاجتماعية لصالح الفرع العلمي على الفرع الادبي، وأظهرت كذلك الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية ، وقد توصل البحث الى مجموعة من التوصيات منها، تحديد بعض الانشطة المدرسية والاجتماعية التي تنمي الوعي المعرفي نحو الاتجاه القيمي، وتوصل البحث الى عدد من المقترحات منها، اجراء دراسة تجريبية بعنوان دور الارشاد المعرفي في تنمية القيم المجتمعة لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

الكلمات المفتاحية (الالتزام نحو القيم المجتمعية، الهوية الاجتماعية ، المرحلة الاعدادية)

مشكلة البحث

إنَّ الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الانسان والذي يستمد مصادره من الكتب السماوية المقدسة كثيراً ما تهدي الفرد إلى الاستقامة والسلوك السوي ويبقى سلوك الفرد مرتبطا بمكارم الأخلاق فالأخلاق المستمدة من القيم تنظم سلوك الإنسان وتهديه إلى الصراط المستقيم وتحاسبه ان اخطأ او انحرف وحسن الأخلاق يتماشى مع الاستقرار النفسي وترضية الضمير والكف عن السباق نحو شهوات الدنيا وما ينتج عنه من حسد وحقد وصراع بين الأشخاص. فالقيم المجتمعة إذن تنشد وضع الإنسان في المنزلة المناسبة التي خلقة الله تعالى عليها لتصل به إلى السلام الروحي والطمأنينة (امين ، ٢٠٠٧)

إذ يعد الالتزام نحو القيم المجتمعية نظاماً ثابتاً من القيم والمبادئ الخلقية والروحية يعد ركيزة أساسية تقوم عليها أساليب تكيف الإنسان . وبقدر ما يستند سلوكه وتفكيره الى هذا النظام بقدر ما يكون أقدر على التكيف النفسي والفكري السليم والفرد المتمسك بنظام من القيم إنما يتمسك في الوقت نفسه "بإطار مرجعي" يحدد أساليب سلوكه ويجد الفرد فيه سنداً قوياً يلجأ أليه باستمرار إذا ما ضاقت به الأمور. إن شعور الفرد بوجود هذا السند المتين الذي يلجا اليه والذي يعده صمام الأمان ، سيكون من أهم العوامل التي تجعله يشعر بالسعادة والأمن

والراحة والسلام.ولكن عندما يكون هذا النظام ضعيف يتسبب في حدوث الارباك والتصدع المعرفي والاجتماعي للانسان وبمختلف جوانب حياته. (الحلو،٢٠٠٠)

إن تقييم الانسـان لذاته وقدرته على اتخاذ القرار وإبداء الآراء واسـتقلاليته يؤدي إلى زيادة إحسـاسـه بهويته .ويرى اريكسون (Erikson) أن اخطر مشكلة نفسية يواجهها الانسان هي ازمة الهوية Identity crisis ، إذ يفشـل المراهق في التكيف النفسـي والاجتماعي عند سـعيه نحو الاسـتقلالية واختيار الأفكار والعلاقات ،مما تؤثر هذه الأزمة بشكل سلبي على نمو شخصيته(ابو جادو،٢٠٠٤)

فعملية تشكيل هوية الأنا تتطلب أن يوازن الانسان بين نظرته لنفسه وبين نظرة الآخرين له خاصة أولئك الأشخاص الذين لهم اثر في حياته وفي كيفية تكوينه إذ يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة .فإذا لم يحقق ما يريده فإنه يمكن القول بأنه يعاني من اضطراب الهوية أو انه في طور تبني هوية سالبة ناتجة من اضطراب في نموه أو لعوامل اجتماعية غير مساعدة (أبو الخير،٢٠٠٤).

ان الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الانسـان وما يفرضـه عليه من واجبات يلتزم بادائها سـواء شـرعية أم اجتماعية او نفسـية ، تحتاج الى تأكيد واضـح للهوية الاجتماعية لدى الانسـان ، لذا ان الارتباط بين مفهومي الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية ارتباط مهم ومؤثر في حياة الانسان واي قصور في احدهما يؤثر في الاخر, وقد اصبح هذا التأثير واضحاً من خلال التشوه المعرفي الذي اصاب بعض جوانبهما ، مما نراه في الاعلام والتواصـل الانسـاني والنتائج بعض الدراسـات، والذي اصـبحت من افرازات المشـكلات الاجتماعية والازمات التي يمر بها المجتمع وشـرائحه المتعددة ، مما يدعو للوقوف وقفه علمية واضـح لتشـخيص هذه التصدعات التي اثرت في المجتمع. (جودت،٢٠٠٤)

وبناءً على ماتقدم تبين ان متغيرات الالتزام نحو القيم المجتمعية ، والهوية الاجتماعية هي متغيرات مهمة جديرة بالبحث فهي تؤثر في سـلوك الانسـان وشـخصـيته لاسـيما لدى اعينه البحث الحالي الذين يمثلون مرحلة عمرية مهمة تسـتوجب من المعنيين الاهتمام بغرس المفاهيم المجتمعة والاجتماعية ذات الصـلة بمتغيرات البحث بغية تشجيع هؤلاء والأخذ بأيديهم ليحققوا الالتزام الصحيح للتوجه المجتمع وبناء هوية اجتماعية صحيحة ويتربوا على قيم المجتمع الاصيلة ويتبنوا اتجاهات ايجابية تجعل منهم أشخاصًا اجتماعيين متعاونين محبين للاخرين في ضوء قيمهم ومفاهيمهم المجتمعة الصحيحة .

ولذا فأن البحث الحالي سيحاول تحديد الدور المهم والفعال للالتزام المجتمع في حياة الانسـان لتاسـيس الهوية الذاتية الاجتماعية واهمية العلاقة بينهما من خلال الاجابة عن السـؤال الاتي : **ما هي طبيعة العلاقة بين الالتزام نحو القيم االمجتمعيه وأزمة الهوية الاجتماعية ؟**

اهمية البحث

يعدّ الالتزام بالقيم محدداً من محددات السـلوك ، وهو محدد تقبله غالبية أفراد المجتمع ، بل أصـبح عقيدة راسـخة في نفوسـهم ، وكل تعامل يجري في ضـوئه يرضـى عنه المجتمع ، وكل تعامل يخالفه يعد خروجاً عن المجتمع ، لذا فإن الوعي والالتزام به ضرورة إجتماعية (امارة، ٢٠٠٥)

وكلما ارتفع الوعي المجتمع لدى الأفراد اصبحوا ذات هوية اجتماعية ثابتة وواضحة وفقاً لتصورات المجتمع ، التي هي تصـورات القيم ، ولذلك يعد المجتمع بقيمه أحد العمليات المتصـلة بالتنشـئة والتي تؤثر في كل فرد ، فالقيم يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في كل أنظمة المجتمع ولاسيما نظام تكوين الهوية لدى افراده، وهذا يؤكد على أن درجة وعي الأفراد ينعكس أثرها على فهمهم لهويتهم الاجتماعية ، وكلما زاد الوعي المجتمع لأفراد المجتمع زاد تماسكه والتزامه بهويتهم وانتمائهم نتيجة لحالة الرضى التي تسودهم (سمور،٢٠٠٠)

ويعد الالتزام نحو القيم المجتمعية من أهم الأسس التي تسهم في بناء هوية الفرد وتكون شخصيته وتساعده على فهم ذاته ، فالفرد لا تتم إنسانيته إلا بالأخلاق ، إذ تقوم بنية الشخصية الإنسانية على قوتين هما (العقل والنفس) ،

إذ لا توجد شـــخصـــية متزنة وكفوءة وفاعلة من دون (العقل) وطاقاته الخلاقة ، كما إنها لا تكون كذلك من دون (النفس) وعمق إحساسها بالوجود وإذا كان العقل ينمو بالتجارب والعلوم والمعارف والخبرا التي تصاحب مراحل تكوين الهوية (امين،٢٠٠٧)

يعد تشكل الهوية الاجتماعية لدى أفراد أي مجتمع من المجتمعات في سياق رغبتهم العميقة في تقدير الذات وتحصيل المكانة والاحترام وإدراك المعنى الايجابي للوجود الإنساني فهي عملية معرفية اجتماعية تكيفية تعبر عن هوية اجتماعية فتمنح الإنسان الاستقرار النفسي أو الاتزان الانفعالي فهي تعبر عن صيرورة طبيعية في الواقع النفسي والاجتماعي تمارس أدوارا ايجابية على صعيد التفاعل الاجتماعي(عدس،٢٠٠٣).

ولهذا نجد أنَّ الكفير يرفض طريقة التبعية غير الواعية ويهاجمها بشـــدة ويطالب بالوعي والتأمل، وتوظيف العقل في محاكمات القضـايا، واختيار الطريق الأسلم، وتحديد الانتماء على وعي وبصـيرة ، إذ يوضـح المجتمع طريقة الانتماء غير الواعي أو تقليد الآباء والأجداد من غير فهم أو تمحيص، لذا على الافراد التمســك بمنظومة القيم المجتمعية التي تنعس ايجابا على الهوية الذاتية والمجتمعية للفرد

فالالتزام نحو القيم المجتمعية هي احد الأهداف التي تعنى بها التربية ، أن الفرد عندما يفقد القيم المجتمعية فإنه يفقد هويته وذاته وانتمائه لمجتمعه وبيئته التي ينتمي لها، والقيم المجتمعة فيما يخص المجتمع هي اعمدة البناء التي تحمل البناية بأكملها ، وإلى جانب القيم المجتمعة هناك القيم التربوية التي تنبع أساسـاً من حاجة الإنسـان إلى ارتباطه بغيره من الأفراد وهي جزء اساسسي من مفهوم الهوية الاجتماعية، فهي تؤدي دورا بالغاً ومهما في حياة الناس والمجتمع . (اباظة،٢٠٠٣)

وتبرز اهمية البحث الحالي من خلال العينة التي تناولها لدراســة وعرض متغيرين مهمين (الالتزام نحو القيم المجتمعية وازمة الهوية الاجتماعية) وهما متغيران يؤثر احدهم احدهما في الاخر وخاص في مرحلة عمرية كمرحلة عينة البحث الحالي (الدراسـة الاعدادية) والتي تظهر فيها كل الرغبات والميول والاتجاهات والاعتقادات وتنمو الافكار والمهارات ويبحث الفرد عن هويته الذاتية والاجتماعية في ظل انتمائتهم المجتمعة والاعتقادات الشرعية وقد تثبت لديه على طول حياته الهوية والاعتقاد والالتزام ، اصبحت معرفة الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الطلبة وتحقيق الهوية الاجتماعية أمرا ضـرورياً لان ما يتعرض له الطلبة من مشـكلات نتيجة للظروف التي يمر بها بلدنا الحبيب العراق منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والأسرية وغيرها. هذه الظروف جعلت غالبية الطلبة يعيشون في قلق دائم وخوف من الحاضر والمستقبل والشعور بالتشاؤم ، وضعف الثقة بالنفس ، إذ إن كل هذه الظواهر تدل على اهمية دراســة هذه المتغيرات واهمية هذه المرحلة العمرية، وتعد الدراســة العلمية لطبيعة هذه المتغيرات وتأثيراته المختلفة في الجوانب النفسية والتحصيلية والعلاقات الاجتماعية ذات أهمية تنسجم مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية في إحداث نمو مرغوب في الجانب الاجتماعي لدى الطلبة بشكل يتناسق ويتوازن مع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية وذلك لبناء إنسان يسهم مساهمة فعالة في خدمة المجتمع.(الحلو،٢٠٠٠)

ولقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى ارتباط الالتزام نحو القيم المجتمعية بعدد من المتغيرات الاجتماعية ومنها الهوية الاجتماعية ، وذلك لان الالتزام بالقيم مغروس بجذوره في البناء الخاص للشـــخصـــية الفردية و طالما هي قيم جماعة من البشر ، فإن له جذورا في الشخصية الاجتماعية .

وانطلاقا مما تقدم تبرز اهمية البحث من خلال:-

- **الاهمية النظرية :-**

١- تشير إلى دور الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية في حياة الفرد الأسرية والاجتماعية والمدرسية مما يقتضي دراستهما دراسة علمية .

٢- قلة الدراسات التي توضح اهمية مجتمع الدراسة الحالية من خلال متغيرات الدراسة الحالية.

٣- تقدم الدراسة الحالية تفسيرات لمتغيرات مهمة في المجتمع العراقي.

٤- سوف تضع الدراسة الحالية استنتاجات توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث، تسهم في معالجة المشكلات وايجاد الحلول المناسبة وإقامة مشاريع بحث جديدة.

- **الاهمية التطبيقي :**

١- يسـهم البحث في تقديم وصـف وتشـخيص لمسـتوى الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية لطلبة المرحلة الإعدادية , ويمكن الإفادة منه من العاملين في مجال الإرشاد التربوي في المدرسة .
٢- يتناول البحث شريحة مهمة وهي شريحة طلبة الإعدادية الذين سيكونون قادة وبناء البلد في المستقبل.
٣- .التعرف على الفروق في مستوى تأثير (الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية) في الطلبة بحسب متغيري النوع (ذكور ، إناث) و الفرع الدراسي (علمي، أدبي).
٤- تحفيز الباحثين على إجراء دراسة مما ثلة على مراحل دراسية أخرى كـــالمتوسطة والجامعية وربط متغير البحث الحالي بمتغيرات أخرى .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

١- الكشف عن مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢- ثانيا: معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعًا للمتغيرات الآتية
أ- النوع (ذكور- اناث) ب- التخصص الدراسي (علمي- ادبي)
٣- الكشف عن مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
٤- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعًا للمتغيرات الآتية:-
ب- النوع (ذكور- اناث) ب- التخصص الدراسي (علمي- ادبي)
٥- التعرف على العلاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية .

حدود البحث

الحد الموضوعي:- اقتصر البحث الحالي على متغيري الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية.
الحد المكاني :- اقتصر البحث الحالي على طلبة محافظة ديالى.
الحد البشري:- اقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسة الاعدادية .
الحد الزماني:- انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٩- ٢٠٢٠.

تحديد المصطلحات

اولا- الالتزام نحو القيم المجتمعية:

١- تعريف هادي (٢٠٠٤): مدى ممارسة الافراد في المجتمع لمجموعة الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة التي ينتمون لها والتي تحددها الثقافة القائمة مثل التســـامح والحق والقوة وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع. (هادي : ٢٠٠٤) .

ثانيا- ازمة الهوية الاجتماعية :

-عرفها جيبر (٢٠٠٨)

الكفاح الذي يفرض على الانسـان وهو يحاول الحصـول على الاحسـاس او الشـعور بالهوية ويتصـف، بالثقة ، والاطمئنان وتحدث الازمة عندما يخفق الانسان في تحقيق هويته وعضويته فيشعر بالتستت والارتباك وغنوض الدور والانعزال عن الاخرين وضعف العلاقات الاجتماعية.

ثالثا - الهوية الاجتماعية:

١- يعرفها ديوكس (Deaux 2001) : هي الطريقة التي نعرف بها أنفسنا بدلالة عضويتنا في جماعة معينة . (Deaux:2001,P. 431)

٢- مفهوم للذات يشتقه الفرد من إدراك عضويته في الجماعات الاجتماعية. (دخيل، ٢٠٠٥)

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا- الالتزام نحو القيم المجتمعية .

والقيم في الاصطلاح هو نظام سلوكي يقوم على معتقدات تمثل العلاقات الخلقية المثلى والمعاملات السليمة - بين الناس مع بعضهم ، وبينهم وبين ما يعبدون - ، فالقيم نظام عقلي موزون يتكون من مجموعة المعتقدات والأفكار والقيم والطقوس السلوكية المتعلقة بكائنات وقوى وأماكن مقدسة تفوق بطبيعتها الأشياء التي يستطيع الإنسان خلقها واستعمالها والسيطرة عليها (امين، ٢٠٠٧)

ويسهم الالتزام نحو القيم المجتمعية والسلوك السوي طبقًا للمفهوم الإسلامي في تماسك المجتمع واستقرار نظامه والقيم خير ضمان لقيام التعامل بين الناس على قواعد العدالة وصيانة الحياة من الفساد والمظالم وكل ما يشقيها ويرهقها لذا تبرز وسطية الالتزام والسلوك السوي في الإسلام ، فالإنسان فيه ميل للالتزام بأشياء معينة وتنفيذها وفيه ميل للإحساس بأنه غير ملتزم وانه يؤدي الأشياء لأنه يريد أن يؤديها لا لأنها مفروضة عليه ، وقد كان الميل للالتزام هو الأساس الذي قامت عليه كل التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. (جودت، ٢٠٠٤)

ان الالتزام طبقًا للمفهوم المجتمعي يقوم على فهم الذات وتقبلها وتطويرها والوصول بها إلى مستوى الضبط والالتزام ،لان المسلم مطالب بفهم ذاته ومعرفة نقاط القوة والضعف في شخصيته لكي يعمل على علاج أوجه التصور أو النقص لديه فالحياة الاجتماعية مليئة بكل ما يؤدي إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية والعقلية والسلامة الجسمية ، وان ضعف الالتزام بالقييم المجتمعية يؤدي إلى إرهاق النفس، ومن ثم إصابتها بالقلق والاضطراب.

مفهوم الالتزام نحو القيم المجتمعية في الفكر الاسلامي.

يشير إلى التزام الفرد المؤمن بما جاء في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل المجتمعة سرًا وعلانية، والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعشها الأفراد في المجتمع ومن شروط الالتزام نحو القيم المجتمعية عدم الخروج عن ما يرسمه لنا هذا الدين منالقيم والمثل العليا وأن نبذل جهدًا كافيًا لنتبين وجه الحق والعد ل وراء الأحكام والمبادئ التي يرسمها القيم ، والالتزام نحو القيم المجتمعية أيضًا يشير من وجهة نظر الإسلام إلى امتثال الفرد لتعالم الإسلام ان قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الأساسية والنفسية في إطار إدراكه السليم لمكانته كما أرادها الله للإنسان الصالح، ذلك أن هذا التصور هو الميزان الوحيد الذي يرجع إليه الإنسان في كل مكان وزمان بتصوراته وقيمه ومنهاجه وأحواله وأعماله، فالإنسان يتلقى موازينه من هذ ا التصور ويكيف بها عقله وإدراكه ويطبع بها شعوره وسلوكه. (عدنان، ٢٠٠٦)

التفسيرات النظرية النفسية للالتزام بالقيم المجتمعية :-

١- فرويد Frouid: يرى فرويد أن الالتزام بالقيم تطور من خلال المخاوف اللاشعورية , ويعدها نظاما عصابياً تسلطياً عاماً للبشرية (العصاب neurosis : هو اضطرابات النفس الوظيفية (بدون إصابة عضوية)) ،ويؤكد على أن القيم تنشأ بوصفه صراعا في مرحلة الطفولة المبكرة , وان الأخلاق ما هي إلا جملة منعكسات شرطية كونتها التربية, وان عقدة أوديب هي بدايات القيم والأخلاق والمجتمع . (ميللر،٢٠٠٥)

ولهذا نجد بعض التناقض في فكر فرويد بشأن هذه النقطة بالتحديد، إذ يقول في مكان آخر: بان القيم تقلل من إحساس الفرد بالقلق كما يحمي من القلق الناتج عن الإحساس بعدم القدرة في مواجهة قوى الطبيعة ، كما ويعتقد فرويد بأن العقيدة تحمي الإنسان من اليأس بإعطائه الفرصة لتأكيد علاقته بالله وإعتماده عليه .

٣- البرت Alport: يرى أن الالتزام نحو القيم المجتمعية يُحصَن الفرد ضد التعرض للقلق والشك والبؤس , فهو ايضا يمده بالعزم الذي يمكنه في كل مرحلة من مراحل نموه: لأن يربط نفسه ربطا ذا معنى ومغزى بكلية الوجود . (برافين،٢٠١٠)

٣- يونك Jung : يرى أن التجربة الالتزام نحو القيم المجتمعية تتسم بجانب عاطفي هو الخضوع لقوى أعلى من الذات الإنسانية وخارجة عنها يطلق عليها اسم الذات الخلاقة . ويرى أن اغلب الاضطرابات النفسية تعود إلى

عدم وجود الوازع المجتمع والنظرة المجتمعة للحياة . ويعد بونك اللاشعور ظاهرة وتصورا دينيا , وأشار إلى أن القيم نظام يقوم بدور كبير في تقديم صور مرضية للحاجات الإنسانية .

٤- ماكدوجل (McDougall) : يبيّن ماكدوجل عند تحليله لمكونات الشعور بالالتزام نحو القيم المجتمعية أن المواقف الاجتماعية تقوم بدور رئيسي في الحياة المجتمعة , وتتمثل بالإعجاب والرهبة والنضوج .

٥- برجسون (Brigson) : يرى برجسون أن الالتزام نحو القيم المجتمعية ينشأ عن تناقض بين حساسية الإنسان وإرادته . أي الصراع بين العقل والشعور . وذلك الصراع يؤدي إلى صدمات متتالية ثم آلام . وتكون هذه بدورها: دوافعَ إلى وضع معايير القيم .. **(الن، ٢٠٠٩)**

ثانيا- مفهوم الهوية الاجتماعية :

الهوية الاجتماعية تُـعد نظرية سيكولوجية خالصة، إذ هي مزيج من المكونات الدافعية والمعرفية تتكون من بناء ثلاثي الابعاد ففي البعد الاول تتجمع البيئة الاجتماعية على هيأة فئات اجتماعية مميزة على سـبيل المثال فئة الرجال مقابل فئة النسـاء وضـمن هذا البعد يكون الفرد والفئة التي ينتمي اليها متماثلين اذ تضـع الفرد في منزلة معينة في حين البعد الثاني تحدد فيه الانتماءات الاجتماعية هوية الفرد الاجتماعية فيكون تقدير الفرد لذاته منطلقـًا من هوية الجماعة اما البعد الثالث ففيه تظهر الهوية الاجتماعية من خلال العلاقة مع الجماعة والتفاعل مع الجماعات الاخرى . (جبر،٢٠٠٨)

لقد اسـهم العديد من الباحثين في دراسـة العلاقات الاجتماعية بين الافراد والجماعات واثر ذلك في هويات الافراد فقد اكد (توماس هوبز) ان درجة ميل الانسـان للاخرين يعتمد على مايكسـبه من خيرمنهم (ابو جادو،٢٠٠٤) .

ان تفاعل الاجتماعي يبنى على اسـاس العلاقة المكانية (تجمع الناس في بقعة معينة من الارض) إذ يميل الناس الى التجمع والعيش معـًا فيؤثر بذلك بعضـهم في بعض بشـكل كبير يترتب عليه نشـوء العلاقات الاجتماعية وتوصل الباحث الى ان العلاقات الاجتماعية ذات الاتجاهات الودية التي نشأت تساعد على اشباع حاجات المجتمع وزيادة رفاهيته (ابو الخير،2004).

إن الهوية الاجتماعية تعتمد على بعض الامور الشـائعة التي تجمعنا بالآخرين. فالهوية الاجتماعية الشـخصـية يمكن أن تعرف بدلالة الانتماء لدين او لبلد واحد او لمنظمة اجتماعية او لانتماءات اخرى وان الالتحاق لمجموعة لايعني بالضـرورة معرفتنا وتعارفنا مع كل عضـو من اعضـاء المجموعة بل اعتقادنا بأننا نتشـارك مع مجموعتنا بميزات وصفات معينة (Abrams & Hogg:2004) .

لقد حدد عالم النفس الاجتماعي ديوكس خمسة انواع من الهوية الاجتماعية وهي العرقية والمجتمعة، و المهنية و الوظيفية، و السـياسـية، و الصـداقات الشـخصـية، والمجاميع الوصـمية. ويعد اريكسـون (Erikson 2001) الهوية العرقية والمجتمعة بأنها تمثل الهوية المركزية للعديد من الناس(Santrock:2005) .

النظريات النفسية التي فسرت مفهوم الهوية الاجتماعية ومنها :-

أ- نظرية اريك فروم (Erick Fromm) في الحاجات

يرى فروم ان طبيعة الانسـان وعواطفه هي نتاج ثقافي وان انماطه السلوكية تصـاغ وتعدل عبر سـني حياته وانه خلال ذلك سـيكون به حاجة الى اطار مرجعي تتمثل بطريقة ثابتة ومسـتقرة لادراك عالمه الخارجي وهكذا فإن الانماط السلوكية للفرد تتوافق مع المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ، ويؤكد كذلك على دور الاسرة في إكساب الشخص الخلق الاجتماعي .وبين فروم خمس حاجات اساسية ليصل الانسان الى درجة التوافق المرجوة وهي :-

١.الحاجة الى الانتماء .
٢.الحاجة الى التجاوز .
٣. الحاجة الى التجذر .

٤. الحاجة الى الهوية .
٥. الحاجة الى اطار مرجعي .

ان كل فرد يمر خلال حياته بمراحل من الادراك ونمو الوعي ولابد من معالجة تناقضاته الاجتماعية حتى ينمو وعيه وعلاقته الاجتماعية بطريقة طبيعية وتتضح صورة هويته الاجتماعية . فهو يكافح من اجل السيادة والثقة بالنفس, وللحصول على التقدير والاهتمام من الآخرين ممايزيد من وعيه بالواقع ومحاولة تغيير هذا الواقع بشكل ايجابي (وحيد:٢٠٠١).

ب- نظرية الهوية الاجتماعية لتاجفل وتيرنر

تركز هذه النظرية على انتماء الافراد للمجموعات الاجتماعية الكبرى وعلى دراسة علاقات القوة والاختلاف بينها وهي تتميز عن الفئات الاجتماعية بان الوعي الجماعي والشعور والمصير الجماعي المشترك المتولد لدى الافراد بألانتماء للمجموعة هو الذي يشكل العامل النفسي الاهم في تعريف تكتلهم

لقد ميز وحلل علم النفس الاجتماعي العلاقات بين الهوية الاجتماعية والانتساب الى الجماعة فيمكن لنا أن نميز جماعات نحن (In-Group) من جماعات هم (Out-Group) ، فقد دلت ابحاث تاجفل وتيرنر على ان الافراد يميلون الى بناء هويتهم الاجتماعية انطلاقـًا من قاعدتين فهم يبحثون عادة عن هوية اجتماعية ايجابية مبنية على موازنات جيدة يمكن ان :

أ/ تنفذ داخل مجموعات انتمائهم .ب/ تنفذ داخل بعض مجموعات مرجعياتهم. فعندما لاتحقق مجموعة الانتماء تقييمًا ايجابيًا يحاول الافراد مغادرة مجموعتهم أو جعلها اكثر ايجابية .

تشمل نظرية تاجفل للهوية الاجتماعية على مفهومي الهوية الشخصية ،والهوية الجماعية ففي الاولى تتجسد صفات الفرد الشخصية كشعوره بالاكتفاء وسلوكياته النفسية العامة والقيم الشخصية التي يتبناها ،اما الهوية الجماعية فهي نتاج ما يشعره الفرد ازاء انتمائه لمجموعة معينة متمثلة باقرانه او زملاء الدراسة او المهنة .... وغير ذلك ومدى تأثره وتأثيره في الجماعة التي هو عضو فيها وهذا الانتماء للجماعة لايشترط ان تكون هناك علاقة شخصية مباشرة او تفاعلا وجهـًا لوجه مع كل فرد من افراد الجماعة بل ان العامل المهم الذي يربطه بأعضاء جماعته هو شعوره النفسي بأنتمائه لهم وارتباطه معهم بمصير مشترك بناءً على ذلك تعرف الهوية الاجتماعية بأنها ذلك الجزء من المفهوم الذاتي للفرد ومايكتسبه من سلوكيات داخل اسرته النابع من وعيه كونه عضوًا في جماعة (أو جماعات) زد على ذلك الاعتبارات القيمية والعاطفية التي تؤكد وتنضج تلك العلاقة. (الن،٢٠٠٩)

ج- نظرية اريكسون النمو النفسي الاجتماعي:

يرجع الفضل في انتشار نظرية الهوية ومفهوم أزمة الهوية Identity Crisis في علم النفس إلى عالم النفس الأمريكي والمنظر في التحليل النفسي اريكسون Eriksson، ويعتقد (اريكسون) ان مرحلة المراهقة من عمر (١٢) إلى (١٨) سنة مهمة وأن مسألة الهوية للفرد يجب ان تواجه وتحل في هذا العمر، وهي مرحلة التفسير والتحديد والدمج، ففيها ينصهر كل ما يشعر به الفرد عن نفسه في كل موحد، وعلى الفرد أنْ يكون صورة عن نفسه تكون ذات معنى أو قيم تزوده بالاستمرار مع الماضي كما توجه نحو المستقبل).

وأكد اريكسون دور الوالقيم في تشكيل الهوية وتصويرها وكذلك نراه يعطي كثيرًا من الأهمية لأدوار الأشقاء والأقران والمجتمع. (Tallent , 1978: p.106) ويعتقد اريكسون بأَنَّ هوية الفرد تنمو من خلال سلسلة من أزمات النمو والتطور النفسية الاجتماعية، التي يمكن ان تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها، وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو اقل تكاملًا ويرى اريكسون ان الفرد في دورة تطوره المستمر مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعية واسعة، توفر له الفرصة إلى إدراك العالم الذي يحيط بها. (ابو جادو، ٢٠٠٤،)

وقسم اريكسون مفهوم الهوية على ثلاثة مجالات رئيسة وهي:

١. مجال الإحساس بالهوية الشخصية، وهو الذي يشير إلى إمكانية الفرد من رؤية نفسه فردًا وشخصًا ذا معنى مع الإحساس بالتوجيه.
٢- مجال الهوية الاجتماعية التي من خلالها يكون الفرد علاقات ذات معنى مع جماعة الإقران والحصول على التبعية والإحساس بالانتماء.
٣- مجال الهوية الفلسفية وتسير إلى الحياة الخاصة بالفرد.

الدراسات السابقة

بعض الدراسات التي تناولت مفهوم الالتزام نحو القيم المجتمعية

١- دراسة اوزوراك (Ozorak,1999)

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أثر الأسرة والأقرباء وأفراد المجتمع في بلورة السلوك المجتمع للمراهقين . تألفت عينة البحث من ٤٠٠ مراهق وستعملت استبانة الالتزام نحو القيم المجتمعية ، وباستعمال الوسائل الإحصائية , توصلت الدراسة إلى أن الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الأبوين له تأثير ايجابي في كل مظاهر الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى المراهقين بينما كان تأثير الأقرباء فيهم قليلاً . (هادي،٢٠٠٤)

٢- دراسة الحلو (٢٠٠٠) .

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تقدير ألذات والالتزام بالقيم الاجتماعية لطلبة جامعة بغداد . تألفت عينة البحث من ١٥٠ طالب وطالبة . وقامت الباحثة ببناء مقياس للالتزام المجتمع , وبعد استعملا الوسائل الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة هناك تفاعل بين متغيري تقدير ألذات والالتزام بالقيم الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٣- دراسة داكيت (Duket 2000)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التكوين النفسي السليم والالتزام نحو القيم المجتمعية عند المراهقين , تألفت عينة البحث من١٧٢ طالب وطالبة من المدارس الثانوية . استعمل الباحث مقياس الاتجاه المجتمع واستبانة الصحة النفسية وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والصحة النفسية .بصورة عامة . (الحلو، ٢٠٠٠)

٤- دراسة هادي (٢٠٠٤).

استهدفت الدراسة قياس مستوى الالتزام نحو القيم لطلبة الجامعة والفرق بين طلبة أقسام طرائق تدريس القران والتربية الإسلامية وأقرانهم في الأقسام الأخرى . قامت الباحثة ببناء مقياس للالتزام المجتمع , وبعد استعمل الوسائل الإحصائية – الاختبار التائي – لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون - أظهرت النتائج بتمتع طلبة الجامعة بالتزام ديني عال – ولم يظهر اثر لمتغير الجنس . **(هادي،٢٠٠٤)**

الدراسات التي تناولت مفهوم الهوية الاجتماعية

١- دراسة الكناني (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الهوية لاجتماعية لدى لطالب الجامعي، وبناء مقياس التوجه نحو الهوية الأمريكية لدى الطالب الجامعي،والتعرف على الهوية الاجتماعية كما يدركها الطالب الجامعي، والتعرف على توجه الطالب الجامعي نحو الهوية الأمريكية، التعرف على العلاقة بين الهوية الاجتماعية للطالب الجامعي والتوجه نحو الهوية الأمريكية ولتحقيق أهدف البحث قام الباحث ببناء مقياس الهوية الاجتماعية والمكون من (٣٤) فقرة وتطبيقه على عينة البحث من (٥٥٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان – براون، ومعامل ألفا للاتساق الداخلي ، اظهر أفراد العينة مستوى عالياً في مقياس الهوية الاجتماعية كما اظهروا توجها سلبيا نحو الأمريكان واظهر أن هناك علاقة عكسية بين الهوية الاجتماعية للطالب الجامعي والتوجه نحو الهوية الأمريكية. (التميمي ،٢٠١٣)

٢- دراسة نظمي (٢٠٠٩)

يستهدف الإجابة عن هذا السؤال: ما الأنساق الارتباطية التي تتضمنها العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الحرمان النسبي بوصفه مفهومًا متعدد الأبعاد، والهوية الاجتماعية ببعدها الوطني؟ وما السلوكيات أو التوجهات الاحتجاجية التي يمكن التنبؤ بها – ارتباطيًا – من تفاعل الحرمان النسبي بالهوية الاجتماعية، ضمن إطار ديموغرافي معين، وبخلفية سوسيولوجية ممثلة بظاهرة البطالة في العراق. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الهوية الاجتماعية الذي يتكون من (٢١) فقرة، وتطبيق المقاييس على عينة مؤلفة من (٤٠٣) فردًا من العاطلين الذكور عن العمل اختيروا عشوائيًا من مجتمع العاطلين المسجلين ضمن شبكة الحماية الاجتماعية في مدينة بغداد، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون و التحليل العاملي و معامل ألفا كرونباخ للثبات و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لمعامل الارتباط في عينة واحدة و معادلة الانحدار المتعدد و اختبار تحليل التباين لإيجاد دلالة معامل الانحدار المتعدد و الاختبار التائي لدلالات معاملات الانحدار الجزئي.وكانت نتائج الدراسة ما يأتي إن العاطلين عن العمل يعانون من الحرمان النسبي ويتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية. (التميمي،٢٠١٣)

٣- دراسة التميمي (٣٠١٣) أجريت الدراسة في العراق

هدفت الدراسة إلى قياس التعصب والهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل وتعرف دلالة الفروق في الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) وتعرف العلاقة بين التعصب والهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل و تعرف العلاقة بين التعصب والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل و تعرف العلاقة بين الهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل و تعرف العلاقة بين التعصب والهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الهوية الاجتماعية المكون من (٢٥) فقرة، وتطبيقه على عينة بلغت (٤٠٠) مستجيب ومستجيبة، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين ومعادلة الفاكرونباخ ومعامل الارتباط الجزئي ومعامل ارتباط متعدد ، وأظهرت النتائج الأتي:إنَّ العاطلين عن العمل لديهم مستوى عالٍ من التعصب، ان الذكور العاطلين عن العمل لا يختلفون عن الإناث العاطلات عن العمل في التعصب و ان العاطلين عن العمل لديهم هوية اجتماعية ايجابية و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الهوية الاجتماعية ووجود علاقة موجبة وقوية بين التعصب و الهوية الاجتماعية. (التميمي،٢٠١٣)

اجراءات البحث

منهجية البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية كونها دراسة ميدانية ويعد المنهج الوصفي من المناهج المناسبة في وصف المشكلة وايجاد العلاقة بين متغيرين.

مجتمع البحث عينته

يشمل مجتمع البحث الحالي اختيار طلبة الدراسة الاعدادية في محافظة ديالى ولبالغ عددهم (١٦,٧٤٩) الف طالب وطالبة وفي الدراستين العلمية والانسانية للدراسة الصباحية والمسائية والاهلية بواقع (٢٧) مدرسة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) من الطلبة ممن طبقت عليهم ادوات الدراسة الحالية موزعين ما بين الذكور والاناث والفرع العلمي والادبي. وعلى نحو ما موضح جدول (١)

جدول (١)

عينة البحث

النوع	العدد	الفرع الدراسي	العدد
الذكور	١٠٠	العلمي	١٠٠

الاناث	**١٠٠**	**الادبي**	**١٠٠**
المجموع الكلي للنوع	**٢٠٠**	**المجموع الكلي للفرع الدراسي**	**٢٠٠**
المجموع الكلي للعينة		**٤٠٠**	

أدوات البحث :

لتحقيق اهداف البحث فقد اعتمد الباحث اداتا البحث (مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعية ومقياس الهوية الاجتماعية)

اولا- مقياس **الالتزام نحو القيم المجتمعية** تبنى الباحث مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعية الذي اعدته (ربيعة الحمداني ٢٠١١).

اسباب تبني الباحث للمقياس

١- من المقاييس الحديثة التي تقيس الالتزام نحو القيم المجتمعية .
٢- تتضمن هذه الاداة المجالات التي اشارة اليها الادبيات والدراسات السابقة التي تغطي مساحة قياس الظاهرة التي يراد قياسها .
٣- يتميز باستعماله مفردات لغوية بسيطة وواضحة ويسيرة الفهم .
٤- تم تبنيه ليتلاءم مع خصائص المجتمع العراقي وهو اقرب لعينة دراستنا المتمثلة بشريحة الشباب.
٥- ملاءمته للاطار النظري واهداف البحث.

وصف المقياس:

تبنى الباحث اداة لقياس والذي يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على أربع مجالات هي (اساسيات القيم ، العبادات ، والعادات ، النظم والمعاملات) ، وتوجد خمس بدائل امام كل فقرة هي (ابدا ، نادرا ، احيانا، غالبا، دائما) تتوزع على الاوزان (٥،١،٢،٣،٤) للفقرات الايجابية و(٤،٣،٢،١،٥) للفقرات السلبية ، تحسب الدرجة لجميع الفقرات ، لذا فان اكبر درجة للمقياس هي (١٥٠) درجة، واقل درجة هي (٣٠) اما الوسط الفرضي (٩٠) درجة ،وعدت درجة الوسط الفرضي نقطة القطع لذا عند مقارنة الوسط التطبيقي بالوسط الفرضي ،ويتم من خلال ذلك الحكم على العينة بانها تمتلك مستوى مقبول من الالتزام نحو القيم المجتمعية ام لا.

استخرج صدق الاداة من خلال (صدق المحتوى وصدق البناء والمتمثل بالتحليل العاملي) واستخرج القوة التمييزية للمقياس من خلال (المقارنة الطرفية) واستخرج الثبات بطريقتين طريقة التجزئة النصفية وبلغت (٠,٧٤)، وطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت (٠,٨٥).

ثانيا- مقياس **الهوية الاجتماعية** تبنى الباحث مقياس الهوية الاجتماعية الذي اعده (سعد ٢٠١٣)

اسباب تبني الباحث للمقياس

١- من المقاييس الحديثة التي تقيس الهوية الاجتماعية.
٢- تتضمن هذه الاداة المجالات التي اشارة اليها الادبيات والدراسات السابقة التي تغطي مساحة قياس الظاهرة التي يراد قياسها .
٣- يتميز باستعماله مفردات لغوية بسيطة وواضحة ويسيرة الفهم .
٤- تم بناؤه ليتلاءم مع خصائص المجتمع العراقي وهو اقرب لعينة دراستنا المتمثلة بشريحة الشباب.
٥- ملاءمة للإطار النظري وأهداف البحث.

وصف المقياس:

تبنى الباحث اداة لقياس والذي يتكون من (٣١) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (الحاجة الى الانتماء ، الحاجة الى القوة، الحاجة الى المتعة ، الحاجة الى الحرية) ، وتوجد ثلاث بدائل امام كل فقرة هي (تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي) تتوزع على الاوزان (٢،١،٠) ، تحسب الدرجة لجميع الفقرات ، لذا فان اكبر درجة للمقياس هي (٦٢) درجة، واقل درجة هي (صفر) اما الوسط الفرضي (٣١) درجة ، واعدت درجة الوسط الفرضي نقطة القطع لذا عند مقارنة الوسط التطبيقي بالوسط الفرضي ، ويكون من خلال ذلك الحكم على العينة بانها تمتلك مستوى مقبول من الهوية الاجتماعية ام لا.

واستخرج صدق الاداة من خلال (صدق المحتوى وصدق البناء والمتمثل بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي والقوة التميزية وعلاقة الفقرة بالمجال) واستخرج القوة التمييزية للمقياس من خلال (المقارنة الطرفية) واستخرج الثبات بطريقتين اعادة الاختبار وبلغت (٠,٨٩)، وطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت (٠,٩٠).

الوسائل الاحصائية

وقد استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) للمعالجات الاحصائية في البحث الحالي.

عرض النتائج وتفسيرها

أولا -مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية.

ولتحقيق هذا الهدف جرى حساب متوسط درجات الطلبة الكلية على اداة الالتزام نحو القيم المجتمعية فبلغ (67.11)درجة وبانحراف معياري قدره (11.06) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (90) باستعمال الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (8.53) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي دالة إحصائيا ، اي ان هذه النتيجة توضح انخفاض مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى أفراد العينة والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول(٢)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
400	67.11	11.06	90	8.53	1.96

ثانيا: معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعًا للمتغيرات الآتية:

أ- النوع: ذكور – إناث.

توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الالتزام نحو القيم المجتمعية بين الذكور والإناث . في حين وجد أن الوسط الحسابي للذكور (55.73) بانحراف معياري قدره (12.17) والوسط الحسابي للإناث (54.06) بانحراف معياري قدره (8.65) ، وأظهرت نتائج استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث للالتزام المجتمع دال إحصائيًا عند مستوى دلالةإذ ، 0.05 إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4.2) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢). اذ أن متغير النوع أظهر وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الالتزام نحو القيم المجتمعية ولصالح الذكور. والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث

ع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	100	55.73	12.17	4.2	2	0.05
إناث	100	54.06	8.65			

ب- الفرع الدراسي :علمي – أدبي.

توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الالتزام نحو القيم المجتمعية بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي. في حين وجد أن الوسط الحسابي للفرع الادبي (52.13) بانحراف معياري قدره (11.07) والوسط الحسابي للفرع العلمي (51.03) بانحراف معياري قدره (9.13) ، وأظهرت نتائج استعمال الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات طلبة الفرع العلمي ومتوسط درجات طلبة الفرع الأدبي في اختبار الالتزام نحو القيم المجتمعية دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 فقد كانت القيمة التائية المحسوبة.(5.12) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) مما تشير الى ان نسبة الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الادبي اكثر مقارنة بطلبة الفرع العلمي والجدول(٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الفرع العلمي ومتوسط درجات الفرع الادبي

المؤشر الإحصائي ع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ادبي	100	52.13	11.07	5.12	2	0.05
علمي	100	51.03	9.13			

ثالثا- مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

ولتحقيق هذا الهدف جرى حساب متوسط درجات الطلبة الكلية على اختبار الهوية الاجتماعية فبلغ (29.05) درجة وبانحراف معياري قدره (4.60) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (31) باستعمال الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.26) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي دالة إحصائيًا ، وتدل هذه النتيجة على انخفاض مستوى فهم الهوية الاجتماعية لدى أفراد العينة والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول(٥)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
400	29.05	4.60	31	2.26	1.96

رابعا- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعًا للمتغيرات الآتية:

ت- النوع: ذكور – إناث.

توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الهوية الاجتماعية بين الذكور والإناث . في حين وجد أن الوسط الحسابي للذكور (55.73) بانحراف معياري قدره (12.17) والوسط الحسابي للإناث (54.06) بانحراف معياري قدره (8.65) ، وأظهرت نتائج استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الهوية
الاجتماعية دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4.2) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢). اذ إن متغير النوع أظهر وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الهوية الاجتماعية ولصالح الذكور. والجدول(٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث

المؤشر الإحصائي / ع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	100	57.10	13.41	3.8	2	0.05
إناث	100	56.01	9.39			

ث- الفرع الدراسي :علمي – أدبي.

توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الهوية الاجتماعية بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي. في حين وجد أن الوسط الحسابي للفرع العلمي (50.13) بانحراف معياري قدره (10.16) والوسط الحسابي للفرع الأدبي (49.11) بانحراف معياري قدره (7.23) ، وأظهرت نتائج استعمال الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات طلبة الفرع العلمي ومتوسط درجات طلبة الفرع الأدبي في اختبار الهوية الاجتماعية دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة.(4) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) مما تشير الى ان نسبة مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة الفرع العلمي اكثر مقارنة بطلبة الفرع الادبي
والجدول(٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الفرع العلمي ومتوسط درجات الفرع الادبي

خامسا- التعرف على العلاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية وازمة الهوية الاجتماعية .

باعتماد معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) جرى ايجاد العلاقة بين درجات افراد العينة على مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعية ودرجاتهم على مقياس الهوية الاجتماعية. وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بلغت (0.642) وباستخدام المعادلة التائية الخاصة بمعاملات الارتباط فان القيمة التائية المحسوبة (11.43) وهي اعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية

عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
		المحسوبة	الجدولية	
400	0.642	11.43	1.96	دالة

الاستنتاجات:

١- وجود انخفاض في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية.
٢- وجود فروق في الالتزام نحو القيم المجتمعية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور ،وتوجد فروق بين التخصص الدراسي (علمي – ادبي) في الالتزام نحو القيم المجتمعية ولصالح الفرع الادبي.
٣- وجود انخفاض مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية.
٤- وجود فروق في الهوية الاجتماعية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور،وتوجد فروق بين التخصص الدراسي (علمي – ادبي) في الهوية الاجتماعية ولصالح الفرع العلمي.
٥- وجود علاقة ايجابية دالة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية .

التوصيات

١- اقامة محاضرات ارشاد وتوجيهية في الجامعات والمدارس والمؤسسات الاعلامية والمجتمعية حول اهمية دور القيم للإنسان وأهمية ذلك في بناء الهوية الاجتماعية .
٢- تحديد بعض الانشطة المدرسية والاجتماعية التي تنمي الوعي المعرفي نحو الاتجاه المجتمع .
٣- اقامة ندوات ونشاطات مدرسية من المرشدين التربويين والجان المدرسية الخاصة بالعمل الاجتماعي لتثقيف حول اهمية الهوية الاجتماعية ودورها في الانسان والمجتمع.
٤- توجيه وسائل الاعلام وومواقع التواصل الاجتماعي وتضمين بعض المناهج باهمية الالتزام بالقيم المجتمعة واهميتها ودورها في بناء وتنمية المجتمع المعتدل.
٥- اقامة نشاطات في منتديات الشباب بالتعاون مع مديريات التربية والمؤسسات المجتمعية لتثقيف والتوعية بين اهمية الجانب الاجتماعي بقيمه وثقافاته والهوية الذاتية والاجتماعية وانعكاسات ذلك على المجتمع بشكل ايجابي.

المقترحات:

يقترح الباحث:-

١- اجراء دراسة تجريبية بعنوان دور الارشاد المعرفي في تنمية القيم المجتمعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
٢- اجراء دراسة بعنوان الشخصية المؤثرة وعلاقتها بازمة الهوية لدى العاملين في مؤسسات المجتمع المدني.
٣- اجراء دراسة بعنوان النضج العقلي وعلاقته بالوعي المجتمعي.
٤- اجراء دراسة بعنوان ازمة الهوية وعلاقتها بالتلوث الفكري لدى المراهقين.

المصادر

- ابو الخير ،عبد الكريم قاسم (٢٠٠٤) : **النمو من الحمل الى المراهقة**،ط ١،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان-الاردن .
- ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٤) : **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان-الاردن .
- امارة , سعد . (٢٠٠٥). **الالتزام نحو القيم المجتمعية بين الطاعة والطاعة العمياء** . العدد ١١٨٩ (من شبكة الانترنيت .)
- أمين، محمد فتحي عبد الفتاح (٢٠٠٧) . احتياجات الإنسان المتصاعدة، مجلة الكويت الجامعة، تصدر عن وزارة الأعلام الكويتية .
- باظة، امال عبد السميع (٢٠٠٣): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، دار عسكر للطباعة، القاهرة، مصر.

- برافين ،اورانس ٠١٠(٢٠١٠): **علم الشخصيه**، الجزء الاول ، ترجمة عبد الحليم محمود السيد واخرون ،ط الاولى ،المركز القومي للترجمه ، القاهره ، مصر .
- التميمي، بشـــرى عناد مبارك (٢٠١٣): **التعصـــب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، مجلة الفتح، العدد** ٥٣.ص٧
- جابر، جودت بني (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- جبر، لؤي خزعل (٢٠٠٨): **الهويـة الوطنيـة العراقيـة**، دراســـة ميدانية، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، ط١، بيت الحكمة، بغداد.
- الحلو , بثينـة منصـــور (٢٠٠٠) . **تقدير الذات والالتزام نحو القيم المجتمعيـة : مجلـة العلوم التربويـة والنفسية** , ع٣٥ .
- الدخيل الله، دخيل بن عبد الله (٢٠٠٥): **الهوية الشـــخصـــية والهوية الاجتماعية في الذات الســـعودية**، دراســـة ميدانية بين المســـتويات النهائية من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، المجلد الرابع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- سمور ومساعدة , قاسم محمد , عبد الحميد احمد .(٢٠٠٠) . **العلاقة بين القيم الاسلامية والاضطراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك** ,مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر .
- عدس ،محمد عبد الرحيم (٢٠٠٣) : **الاباء وسلوك الابناء** ،ط١ ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان- الاردن .
- عدنان ،راضـي قادر (٢٠٠٦) : **الهوية الانسـانية في علم النفس والقيم الاسـلامي** ،ط٢ ،دار القلم للنشـر ،الاسكندرية .
- ميللر ،باتريشـيا هـــ. (٢٠٠٥) : **نظريات النمو** ،ترجمة محمود عوض الله سـالم وآخرون ،ط١ ،دار الفكر ،عمان- الاردن .
- الن, بيم (٢٠٠٩) نظريات **الشخصية الارتقاء – النمو – التنوع**, ترجمة علاء القيم كفائي و مايسه النيال وهير محمد , دار الفكر, عمان.
- هادي ، ابتسام راضي . ٢٠٠٤ ، **الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الجامعة في أقسام طرائق التدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإقرانهم في الأقسام الأخرى** : رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .
- وحيد ،أحمد عبد الطيف (٢٠٠١) : **علم النفس الاجتماعي** ،دار المسـيرة للنشـر والتوزيع والطباعة ،عمان- الاردن .
- Abrams, D. & Hogg, M.A (2004) :**Metatheory : lessons from social indentity research**, In A.W. Kruglanski & E.T. Higgins (Eds.). Theory Construction in social-personality Psychology. Mahwah, NJ: Erlbaum .
- Santrock, John W. (2005) : **Psychology**, Updated,(7th ed.) Mc Graw- Hill Companies, USA .